

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 86

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اه سبق لنا مرتبة بيان مرتبة الايمان بالقدر من من الدين - 00:00:00

هو انه احد اركان الايمان الستة بارك الله فيك وسبق ان للايمان بالقدر فوائد. يلا يا صالح عطني واحدة ها لا ايش نعم ليش بدأت من الوسط؟ عدنا من الاول الهم فالاهم - 00:00:19

نعم له من كلام الايمان بالربوبية لله سبحانه وتعالى. انه من تمام الايمان بربوبية الله عز وجل. نعم. لا ايه عندك نعم يعني اذا ما ما حاجة ترتيب على هالحال - 00:00:50

اخذت ما يمكن. نعم. طيب. انه يكسب العبد طمأنينة واستقرار. كيف ذلك يراه ويسلم ويعلم انه لن يتغير ما كان عما كان. طيب نعم ايش نعم ان الانسان يرجع الى ربه عز وجل لانه يعلم ان الامور كلها بتقدير. فلا يرجو الى احد سواه. نعم عند الله - 00:01:21

انه يمنع الاعجاب بالنفس طيب كيف ذلك فكيف ذلك ينشر قدمه انه يمنع الاعجاب بالنفس لانه يعلم ان ذلك من عند الله. ها الدليل لكي لا دليل اخر قصة قارون حين قال انما اوتيته على علم عندي. طيب يلا اعطيني. هات - 00:01:59

ايش ايش نعم انه يمنع الحزن على ما فات. نعم آ طيب الدليل الاية ما هي لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تكرهوا مما اتاكم نعم نعم انه يهون المصائب على العبد لانه اذا علم انها من عند ربه عز وجل رضي بها وسلم. والدليل ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة احد - 00:02:46

اتباع عبد الله بن مسعود هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم فذكرناها نعم ايش الاقدام على كيف ذلك ما هو ظاهر نعم ذكرت نعم - 00:03:28

ايش كيف ذلك كيف قال كيف يكون هذا له علاقة بالايمان بالقدر نعم الصحابة لا على كل حال اه الشريط موجود عندكم ترجع اليه وفي في الكفاية ان شاء الله. اه ثانيا - 00:04:08

هل يجوز الاحتجاج بالقدر على معاصي الله لا الدليل نعم اذا لم تأتي بالدليل فات عليك نعم عبد الله ها لا ما في تفصيل ها غلط يلا عبد الرحمن ما هو الدليل على انه لا يجوز الاحتجاج بالقدر على المعاصي؟ وان الحجة نعم وان الحجة مردودة - 00:04:44

غلط نعم سيقول سيقول الى غير هذا هذه ما هي اموال السائقون. نعم غلط غلط. لا اله الا الله. يلا يا صالح غلط النطق بالاية غلط. كل الدليل هو الدليل. نعم - 00:05:34

تمام هذه الاية سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا ومن المعلوم انه لو كان لهم حجة - 00:06:19

ايش؟ ماذا اقول باسم الله؟ لانهم يكونوا معذورين لو قال قائل ان الله تعالى قال لنبيه محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولو شاء الله نعم اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا ايش - 00:06:41

لا اله الا هو واعرظ عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا يلا يا فراس المراد التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وان هذا بمشيئة الله فيرضى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:07:04

لكن حجة المشركين والعصاة يحتجون بالقدر ليبرروا موقفهم وليقولوا نحن ما فعلنا شيئا هذا بقدر الله طيب ما الجواب على قصة موسى وادم؟ رهيب نعم كم نعم. الجواب الثاني من الاحتجاج على المعاصي بعد ان يتوب منها سائر - 00:07:23

تمام وهذان جوابان شيخ الاسلام ابن تيمية والثاني لابن القيم طيب ثم هنا حجة واضحة جدا ان نقول للعاصي ما الذي اعلمك ان الله قد كتب عليك المعصية اعنده علم؟ ليس عنده علم - [00:07:58](#)

لانا لا نعلم عن المقدور الا بعد وقوعه فلماذا لم تقدر ان الله تعالى كتبك من من المهتدين واهتديت لماذا لم تقدر هذا فسيبقى لا حجة له ثم نقول ايضا - [00:08:19](#)

الست لو لو ذكر لك بلد طريقه امن والبلد فيه رخاء العيش ورغده وبلد اخر طريقه مخفوف والبلد ايضا ليس فيه ما يرتاح له الانسان ايهما يختار يختار الاول لا يمكن ان يختار الثاني ويقول هذا مكتوب عليه - [00:08:41](#)

فاذا كان هذا في امور الدنيا فلماذا تحتج بالقدر في امور الآخرة الايمان بالقدر على درجتين يقول شيخ الاسلام كل درجة تتضمن شيئين. الدرجة الاولى تتضمن العلم والكتابة العلم والكتابة قال رحمه الله فاما العلم فان الله تعالى عليم بما بما الخلق عاملون في علمهم الازلي - [00:09:09](#)

واما الكتابة فان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق الى يوم القيامة دليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - [00:09:33](#)

اه طبعاً والقلم جماد ولكن الله تعالى اذا خاطب شيئا انطقه لما خاطب والسماء ماذا قال قال اتيتا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين الله تعالى يخاطب من خلقه ما شاء - [00:09:57](#)

واذا خاطب شيئا بالقلم قال له اكتب قال ربي ما ما اكتب يعني اي شيء اكتبه الامثال حصل لا شك القلم الان ابدأ استعدادا لكن لا يدري ماذا يكتب - [00:10:21](#)

فقال الله تعالى له اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وفي هذا دليل على ان الخطاب المجمل لا يلام عليه الانسان اذا استفسر فيه - [00:10:48](#)

الخطاب المجمل في القرآن والسنة لا تنام عليه اذا استفسرت فيه لانه لا يمكن امتثاله الا بالمعرفة فلهذا قال ربي وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:11:08](#)

فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة لا شك لا اله الا الله مع انه جمال لكن لكن الله ينطق كل شيء ولهذا اذا احتج العصاة على على جلودهم يوم القيامة اذا شهدت عليهم - [00:11:26](#)

يقولون انطقنا الله الذي انطق كل شيء فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه ما اصاب الانسان هل المعنى ما وقع عليه فعلا او ما قدر ان يصيبه الثاني اظهر ويصح المعنى الاول - [00:11:48](#)

ان ما اصابك لم يكن ليخطئك فلا تتعب لانه لا بد ان يقع الجملة لها معناها المعنى الاول ما اصابك اي ما قدر ان يصيبك فلن يخطئه - [00:12:11](#)

الثاني ما اصابك اي ما وقعت فيه الازالة بالفعل فلا يمكن ان يدافعه احد لم يكن ليفتي وما اخطأك لم نعم وما اخطأه لم يكن ليصيبه نقول فيها مثل ما قلنا بالاول ما اخطأه اين - [00:12:29](#)

قدر ان يخطئه فلن يصيبه او ما اخطأه تعلم فانه لن يصيبك مثال ذلك جماعة تحت سقف فانهدم السقف عليه منهم من مات ومنهم ممن بقي نقول في الذين ماتوا - [00:12:50](#)

ما اصابهم لم يكن ليخطئهم ونقول للآخرين ما اخطأهم لم يكن ليصيبهم قال جفت الاقلام التي كتب بها وهذا يدل على ان الاقلام التي كتب كتبت بها المقادير لها مداد - [00:13:19](#)

يكتب به ييبس ويكون رطبا. وطويت الصحف الصحف التي كتبت فيها المقادير كما قال الله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض الجواب كافي بلى اعلم هذا - [00:13:44](#)

يعلم ما في السماء والارض من صغير وكبير ثم قال ان ذلك في كتاب اي ماء في السماء والارض في كتاب اي في مكتوب وهو اللوح المحفوظ. ان ذلك على الله يسير - [00:14:10](#)

ان ذلك المشار اليه الكتابة لا العلم لان العلم لا يقال انه يسير او غير يسير لانه صفة ذاتية لازمة لله عز وجل لكن المراد ان ذلك اي كتابة ما هو كائن الى يوم القيامة يسير على الله عز وجل - [00:14:31](#)

بماذا حصل اكتب ما هو كان فكتب فهو يسير على الله عز وجل. وقال تعالى وما ما اصاب من مصيبة في الارض الجدل والزلازل والحرائق وما اشبه هذا ولا في انفسكم - [00:14:49](#)

كالامراض العضوية والنفسية والعقلية وغير ذلك ويشمل قوله ويشمل قوله ولا في انفسكم ما اصاب الاهل لان الاهل من النفس الا في كتاب وهو اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير - [00:15:15](#)

من قبل ان نبرأها اي ان نخلقها ونجدها فعلى اي شيء يعود الضمير امامنا مصيبة كلمة مصيبة كلمة الارض كلمة انفسكم فالى اين يعود يصلح ان يعود على الجميع وهذا من بلاغة القرآن - [00:15:44](#)

بلاغة القرآن ان يأتي بكلمة تصلح للجميع انظر الى قول الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون بعده؟ واذا مروا بهم يتغامزون هل المعنى اذا مر الذين اجرموا بالذين امنوا او اذا مر الذين امنوا بالذين اجرموا نعم يصعب لامرين - [00:16:13](#)

فهم اذا مروا بالمؤمنين ضحكوا منه واذا مر بهم المؤمنون ضحكوا منه. فلم يسلم المؤمنون منهم لاذ اذا مروا عليهم ولا اذا مر هؤلاء هذي مثلهم يصلح ان يكون قبل المصيبة - [00:16:41](#)

قبل ان نبرأ المصيبة ويصلح ان نقول قبل ان نبرأ الارض ويصلح ان نقول اه يعود على انفسهم اذا رجعنا الى القاعدة في اللغة العربية فالضمير يعود على اقرب مذكور - [00:17:03](#)

وكذلك ايضا كلمة فارغ تضاف الى النفس كما قال موسى عليه الصلاة والسلام لقومه فتوبوا الى بارئكم وايا كان فالمصيبة لا تقع في الارض او في النفس قد كتبت قبل ان تقرأ - [00:17:26](#)

ان ذلك على الله يسير ثم ذكر ثم ذكر الله تبارك وتعالى الفائدة والنشيجة فقال لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور - [00:17:49](#)